

Distr.
GENERAL

E/CN.19/2002/2/Add.3
8 April 2002

ARABIC
Original: ENGLISH

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



المنتدى الدائم المعني بقضايا السكان الأصليين

الدورة الأولى

نيويورك، ١٣-٢٤ أيار/مايو ٢٠٠٢

البند ٦ من جدول الأعمال المؤقت

استعراض أنشطة منظومة الأمم المتحدة المتصلة

بالشعوب الأصلية: مناقشة ذات طابع تفاعلي

معلومات وردت من منظومة الأمم المتحدة

منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) وقضايا الشعوب الأصلية

معلومات أساسية

١- أنشأت الجمعية العامة للأمم المتحدة منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) لمساعدة الأطفال في أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية. وتعمل اليوم في ١٦١ بلدا وإقليما في العالم بولاية أنشطتها بها الجمعية العامة للدعوة إلى حماية حقوق الأطفال والمساعدة في تلبية حاجاتهم الأساسية وزيادة الفرص المتاحة لهم لتحقيق طاقاتهم كاملة. ومن خلال العمل مع الحكومات الوطنية والمنظمات غير الحكومية ووكالات الأمم المتحدة الأخرى، تسعى اليونيسيف إلى ضمان تزويد الأطفال بالخدمات واللوازم الاجتماعية الأساسية الضرورية، وضمان أن تكون السياسات والميزانيات في خدمة المصالح الفضلى للأطفال.

٢- ويتولى إدارة اليونيسيف مجلس تنفيذي مكون من ٣٦ عضوا، ينتخبهم المجلس الاقتصادي والاجتماعي في كل سنة من بين الدول الأعضاء في الأمم المتحدة على نحو يمثل جميع مناطق العالم. ويضع المجلس سياسات اليونيسيف ويستعرض برامجها ويقر ميزانياتها. ويقع مقر اليونيسيف في نيويورك وتضطلع بأعمالها من خلال سبعة

مكاتب إقليمية (أبيدجان، عمان، بانكوك، جنيف، كاتماندو، نيروبي، بنما سيتي)، و١٢٦ مكتبا قطريا. وإضافة إلى ذلك، أنشئت في ٣٧ بلدا صناعات لجان وطنية لليونيسيف باعتبارها شريكة غير حكومية في أسرة اليونيسيف. وتتولى اللجان الوطنية التوعية بأعمال اليونيسيف وتنادي بحقوق الأطفال وتنشر ثقافة هذه الحقوق وتجمع الأموال للمنظمة.

أساس العمل

٣- وفقا لبيان رسالة اليونيسيف الصادر في عام ١٩٩٦، فإن اليونيسيف تسترشد باتفاقية حقوق الطفل وتسعى إلى ترسيخ حقوق الطفل باعتبارها مبادئ أخلاقية دائمة ومعايير دولية للسلوك إزاء الأطفال. وتلتزم اليونيسيف التزاما قويا بضمان إيلاء انتباه خاص وتوفير حماية خاصة لأشد الأطفال حرمانا، مولية في ذلك أولوية للبلدان الأوجه.

٤- أما مبدأ عدم التمييز الذي تنص عليه المادة ٢ من اتفاقية حقوق الطفل فهو في صلب أعمال اليونيسيف. وتعترف اليونيسيف بأن الأطفال يواجهون تمييزا بأشكال متنوعة على أساس اللغة والإثنية ونوع الجنس والإعاقة والوضع الاقتصادي وما إلى ذلك. وهذا التمييز قد يؤثر على فرص حصولهم على التعليم أو الرعاية الصحية، وقد يحد من فرص تطوّرهم ونموهم. وتوفر المادة ٣٠ من الاتفاقية أيضا الحماية لحقوق أطفال الشعوب الأصلية بالذات في التمتع بثقافتهم وممارسة دينهم واستخدام لغتهم.

٥- وقد اعتمدت اليونيسيف مؤخرا خططها الاستراتيجية المتوسطة الأجل التي تحدد أولويات المنظمة للفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٥. أما المجالات الجوهرية للعمل الوارد وصفها في الخطة فهي: التحصين المعزز، والتطور المتكامل في الطفولة المبكرة، وتعليم البنات، وفيرس نقص المناعة البشرية المكتسب/الإيدز، وحماية الأطفال. وتجمع بين هذه المجالات مبادئ عدم التمييز والمصالح الفضلى للأطفال ومشاركة الأطفال في اتخاذ القرارات التي تؤثر عليهم. وفي إطار هذه الخطة، سوف تسعى اليونيسيف إلى كشف الفوارق وجميع أشكال التمييز وإلى فهم أسبابها الجذرية والمساهمة في إيجاد حلول تسمح لكل طفل بالتمتع بجميع حقوقه.

الاعتراف بقضايا الشعوب الأصلية

٦- تعمل اليونيسيف منذ سنوات عديدة في أوساط الشعوب الأصلية في عدد من البلدان، وبخاصة في أمريكا الجنوبية. غير أن اعتماد نهج قائم على أساس حقوق الإنسان إزاء البرمجة شجع على التركيز تركيزا محددا من قبل المكاتب القطرية لليونيسيف في جميع أنحاء العالم على المهمشين والمستبعدين، بمن فيهم مجتمعات الشعوب الأصلية. وقد أظهر تحليل اليونيسيف للحالات أن السكان الأصليين في جميع أنحاء العالم تقريبا هم على ما يذكر من أشد الناس حرمانا. فنسب كبيرة منهم تعيش في حالة الفقر وبعضهم يعيش حالة الفقر المدقع. وكثيرا ما تكون معدلات وفيات الرضع في مجتمعات الشعوب الأصلية أعلى كثيرا مما هي في أوساط السكان عموما، ويعتبر

وصولهم إلى الرعاية الصحية محدودا. وكثيرا ما يكون التسجيل في المدارس الابتدائية متدنيا ويفتقر العديد من المجتمعات للسكن الملائم والماء ومرافق الإصحاح. أما الفرص المتاحة لوصول الشعوب الأصلية إلى صانعي السياسة وعمليات صنع القرار فهي فرص غير كافية وكثيرا ما تبقى مسائل التنمية الثقافية والتعليم والصحة دون معالجة. وتسلم اليونيسيف بأن جميع هذه القضايا تعتبر أساسية لحماية الحقوق وضمان رفاه أطفال الشعوب الأصلية.

الأنشطة البرنامجية

٧- استجابة للتحديات الكثيرة التي تواجه مجتمعات الشعوب الأصلية، تدعم اليونيسيف مجموعة واسعة من الأنشطة البرنامجية الرامية إلى تحسين حالة أطفال الشعوب الأصلية وضمان احترام حقوقهم على نحو أفضل.

٨- وفي مجال التعليم، تدعم اليونيسيف البرامج التي ترمي إلى تحسين الالتحاق بالمدارس الابتدائية وإكمال التعليم الابتدائي في أوساط أطفال الشعوب الأصلية في البرازيل وكولومبيا وغيانا والمكسيك وبنما وباراغواي وبيرو وفنزويلا وماليزيا وناميبيا. وتوجد حاليا برامج تعليمية محددة ثنائية اللغة ومتعددة الثقافات في بوليفيا والبرازيل وإكوادور وغواتيمالا وبنما وفنزويلا. ففي البرازيل مثلاً قدمت اليونيسيف الدعم لبرنامج لتعليم أطفال السيانومامي في شمالي رورايما لتعليمهم القراءة والكتابة بلغتهم الأم، وفي ساو غابريل دي كاشويرا في أمازونس، عدل منهاج التعليم الابتدائي بحيث تستطيع استخدامه فئات من الشعوب الأصلية، ويصل إلى ٣ ٠٠٠ طفل. وفي باهيا بالبرازيل، قدمت اليونيسيف الدعم لمنبر التعليم للسكان الأصليين لتشجيع الحوار حول تعليم الشعوب الأصلية في المجتمع المدني وفي الجامعات وفي أمانة الدولة للتعليم. وفي ناميبيا، شهد العام ٢٠٠١ مرحلة انطلاق مشروع لمعالجة استبعاد أطفال سان في مقاطعة أوماهيكي الإدارية من التعليم. ويرمي هذا المشروع إلى إدماج أطفال سان في النظام الرئيسي عن طريق تدريب موارد بشرية من مجتمع سان يتولون التوسط في حالات النزاع، ومساعدة الآباء في معاملات التسجيل في المدارس، ومتابعة حالات التسرب من المدرسة.

٩- إن برامج التطور المتكامل في الطفولة المبكرة تشكل جزءا من برامج اليونيسيف المخصصة للشعوب الأصلية في البرازيل وسورينام (مكتب منطقة الكاريبي)، وناميبيا، وباراغواي، وبيرو، وفنزويلا. وتساهم اليونيسيف في توفير الخدمات الأساسية للسكان الأصليين في بلدان مثل الأرجنتين وسورينام والسلفادور وبيرو وفنزويلا. وفي السلفادور، قدم مشروع برومايا (PROMAYA) المراهيض، ومياه الشرب، والمواد التعليمية، والتدريب على الرعاية الصحية الأولية. وفي منطقة الكاريبي، يقدم برنامج سورينام للمنطقة المتكاملة الخدمات إلى ٣٥ ٠٠٠ من السكان الأصليين من الهنود الأمريكيين والمارون الذين يعيشون في حوض الأمازون، ويوفر في ذلك خدمات أساسية وبناء قدرات. وبدأ العمل في الأرجنتين في العام ٢٠٠٠ في مجتمعين من مجتمعات الشعوب الأصلية في مقاطعة نيوكين في جنوب غرب البلاد لتوفير مياه الشرب وإقامة شبكات للصرف في المنازل والمدارس.

١٠- تشكل برامج الصحة والتحصين والتغذية الخاصة بالشعوب الأصلية جزءاً من برامج اليونيسيف في بوليفيا وغيانا وبنما وباراغواي وبيرو وفنزويلا. وفي العام ٢٠٠٠، ساعدت اليونيسيف في بنما على تخفيض نسبة انتشار نقص اليود في منطقة أزويرو للسكان الأصليين من ٢٢ في المائة إلى ١١ في المائة. وفي العام ٢٠٠١، أنتجت في بيرو أشرطة فيديو حول الأمومة الصحية والمأمونة كان الممثلون فيها من السكان الأصليين وذلك بغرض استخدامها في أوساط السكان الأصليين في منطقة الأنديز والأمازون. وفي العام ٢٠٠٠، اضطلع المكتب القطري في غيانا بجهود ترمي إلى تحسين نطاق التحصين في أربع مناطق تسكنها الشعوب الأصلية. وفي باراغواي، واصلت اليونيسيف جهودها التي بدأت في العام ٢٠٠٠ لتعديل استراتيجيات إدارة أمراض الطفولة القائمة على أساس المجتمع المحلي وذلك بغية استخدامها من قبل مروجي الصحة من أفراد الشعوب الأصلية في أممباي وكونسبسيون. وبناء على هذه التجارب، قدمت اليونيسيف الدعم لإنشاء لجنة مشتركة بين المؤسسات تعنى بصحة السكان الأصليين، وأجرت مشاورة رئيسية مع زعماء السكان الأصليين اختتمت باتفاق على مواصلة تطوير التعديلات اللازمة لضمان وصول الشعوب الأصلية إلى الخدمات الصحية. وفي فنزويلا، تلقى في العام ٢٠٠١ ما يزيد على ٣ ٠٠٠ شخص من ٢٣ مجتمعاً محلياً من مجتمعات السكان الأصليين ومن ٤ فئات إثنية مختلفة رعاية طبية من أطباء وممرضين حضروا إلى تلك المجتمعات بالزوارق.

١١- وقامت بلدان أخرى منها الأرجنتين والسلفادور، وماليزيا بتقديم الدعم لتدريب القابلات التقليديات ووكلاء الخدمات الصحية لمجتمعات السكان الأصليين. وفي ماليزيا، قامت اليونيسيف بتدريب العاملين في مجال الرعاية الصحية الأولية، والقابلات التقليديات، والعاملين في العلاج التقليدي الذين يعملون في أوساط الأورانغ أسلي على صعيد المقاطعة.

١٢- تعتبر نساء الشعوب الأصلية موضع تركيز خاص للدعم الذي تقدمه اليونيسيف في بضعة بلدان، منها بوليفيا وكولومبيا وإكوادور والسلفادور وغواتيمالا وبيرو والفلبين. وفي إكوادور، فإن الأنشطة التي يضطلع بها في إطار السياسات الجنسانية حتى العام ٢٠٠٢ توفر حماية قانونية وتقدم خدمات للنساء من السكان الأصليين اللواتي تعرضن للعنف المنزلي. وفي الفلبين، قدمت اليونيسيف الدعم لفصول تعليم القراءة والكتابة الوظيفية للأمهات. وترجمت المواد التدريبية إلى خمس لهجات رئيسية تتكلمها فئات من السكان الأصليين وفئات مهمشة. وبدأت اليونيسيف وشركاؤها أيضاً معالجة الفوارق الجنسانية في مناطق السكان الأصليين الجبلية في شمال وجنوب الفلبين وذلك بوضع مبادرات مدرسية مؤقتة للفتيات. وفي كولومبيا، قدمت اليونيسيف الدعم لحلقات عمل بشأن حقوق السكان الأصليين والمساواة بين الجنسين لـ ٢٣٥ امرأة و ٨٠ رجلاً. ويعتقد أنه نتيجة لذلك حدث انخفاض ملحوظ في العنف داخل الأسرة وزيادة في التحلي عن سوء المعاملة والتعدي.

١٣- تعتبر **الدعوة لحقوق الطفل** عنصرا أساسيا من عناصر الدعم الذي تقدمه اليونيسيف للشعوب الأصلية لأن مواجهة التمييز تعتبر خطوة أولى في اتجاه احترام حقوق الإنسان. وفي فتزويلا، تقدم اليونيسيف الدعم للاجتماع السنوي للبنين والبنات من الشعوب الأصلية (Convivencia de Nios and Nias Indgenas)، هذا الاجتماع الذي يعقد في أثناء الأسبوع الدولي للشعوب الأصلية والذي يشكل مناسبة للتبادل الثقافي تنظمها شبكة نساء وايو في ولاية زوليا. وعرضت اليونيسيف حقوق الطفل باعتبارها موضوعا رئيسيا في هذه المناسبة. وفي تايلند، قدمت اليونيسيف، في أعقاب توصية من لجنة حقوق الطفل، الدعم لنشر صيغ الاتفاقية بلغات الشعوب الأصلية ولإنتاج أشرطة سمعية بشأن حقوق الطفل للمجتمعات الموجودة في المرتفعات في شمال البلاد. وفي فتزويلا، تقدم اليونيسيف الدعم لمحنة إذاعة محلية تبث بلغات متعددة، وتقوم بتدريب أفراد من الشعوب الأصلية كمراسلين محليين. ويشجع البث على مشاركة المجتمع المحلي وعلى التوعية بحقوق الطفل. وفي فييت نام، قامت اليونيسيف من خلال مبادرة ماي للاتصال بإنتاج مواد وإصدار صحف إخبارية وأفلام بالصور المتحركة في لغات الشعوب الأصلية والأقليات لتعريف الأطفال بحقوقهم وغير ذلك من المسائل الهامة.

١٤- ومن المسلم به أيضا أن **إصلاح السياسات العامة** يعتبر عنصرا حاسما من عناصر تحسين حياة الشعوب الأصلية. وفي بيرو، استعرضت اليونيسيف القوانين الوطنية من حيث التمييز فيها ضد أطفال الشعوب الأصلية وقدمت المشورة القانونية والتقنية لمجلس الشيوخ ومجلس الممثلين. ويوجد مجال عمل جديد يمكن أن تتعاون فيه اليونيسيف في إكوادور ويقع في إطار الحوار الوطني الذي اتفق عليه بين الشعوب الأصلية ومنظمات الكامبيسينو من جهة والحكومة من جهة ثانية. وقد قدمت اليونيسيف الدعم لوضع مقترحات بشأن الإصلاح الضريبي والإنفاق الاجتماعي، والسياسات الاجتماعية والميزانية العامة وحالة فرص حصول الشعوب الأصلية على التعليم والصحة. وعلى الصعيد الإقليمي في أمريكا اللاتينية، نظمت اليونيسيف اجتماعا بشأن أطفال الشعوب الأصلية لتبادل التجارب في مجال وضع سياسات عامة لمنفعة أطفال الشعوب الأصلية حضره ممثلون من سبعة بلدان من بلدان المنطقة.

١٥- ويجري حاليا الاضطلاع **بدراسات** في عدد من المكاتب القطرية بغية الحصول على المعلومات المطلوبة لتعيين الحالة المحددة لأطفال ونساء الشعوب الأصلية. ومن الجوانب الأساسية لهذه العملية جمع وتحليل البيانات المتعلقة بالفوارق والتمييز وذلك بإدراج بيانات مفصلة بحسب نوع الجنس والموقع الجغرافي وحالة الفقر، والثقافة/الاثنية وغير ذلك من فئات البيانات المهمة محليا. وتشمل هذه الدراسات دراسة لتقاليد وتصورات المايا بشأن العمل والتعليم في غواتيمالا، ودراسة استقصائية للمجتمع المحلي في ١١ قرية أمازونية في غيانا، ودراسة بشأن الاستراتيجيات التعليمية المتكاملة المناسبة ثقافيا لأطفال الشعوب الأصلية في الفلبين، ومعدل وفيات الأمهات في ثلاث ولايات ريفية تضم كثيرا من السكان الأصليين في المكسيك، وبحوثا بشأن ممارسات تربية الأطفال لدى السكان الأصليين في إكوادور.

العمل مع اليونيسيف

١٦- إن أفضل سبيل لمعرفة المزيد عن أنشطة اليونيسيف وتحديد المجالات الممكنة للتعاون هو الاتصال بمكتب اليونيسيف في بلدكم. (انظر: www.unicef.org للاطلاع على معلومات مفصلة عن الاتصال بالمكتب). وبما أن اليونيسيف هي منظمة لا مركزية فإن القرارات تتخذ على المستوى القطري بشأن أنشطة برنامجية محددة وبشأن الشركاء. ويتألف موظفو المكاتب عموماً من خليط من الموظفين الفنيين الدوليين والوطنيين، ومن موظف دولي يكون الممثل (رئيس المكتب). ومع أن البرنامج القطري للتعاون هو بين اليونيسيف والحكومة إلا أن الكثير من الأنشطة التي تدعمها اليونيسيف في إطار ذلك البرنامج يضطلع بها في شراكة من المنظمات غير الحكومية.

- - - - -